

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[117] غد والآخرة لأمير المؤمنين. (وروى) ان ابن عباس هو الذى كتب كتاب الصلح بين

امير المؤمنين ومعاوية فلما كتب هذا ما قاضى عليه امير المؤمنين على بن ابي طالب لمعاوية ابن ابي سفيان قال له عمرو ابن العاص امير المؤمنين فانا لا نعرف فلو عرفنا انه امير المؤمنين ما نازعناه فقال امير المؤمنين " ع " لابن عباس امحه فقال ابن عباس لا امحوه فمحاها امير المؤمنين " ع " وقال ان هذا اليوم كيوم الحديدية حينما كتبت الكتاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ما تصالح عليه محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسهيل بن عمرو فقال سهيل لو اعلم انك رسول الله لم اخالف ولم اقاتلك انى إذا لطالم لك ان امنعك ان تطوف بيت الله وانت رسوله ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله امحها يا على فقلت لا امحو اسم الرسالة عنك فقال يا على انى لرسول الله ومحمد بن عبد الله ولن يمحو عنى الرسالة كتابي لهم من محمد بن عبد الله فاكتبها فامح ما اراد محوه اما ان لك مثلى ستعطيها وانت مضطهد، وفى (رواية) وقال على " ع " ان ذلك الكتاب انا كتبته بيننا وبين المشركين واليوم اكتبه إلى ابنائهم كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله كتبته إلى آبائهم شيئا " ومثلا فقال عمرو سبحان الله اتشبهنا بالكفار ونحن مسلمون فقال امير المؤمنين " ع " يا ابن النابغة ومتى لم تكن للكافرين وليا " وللمسلمين عدوا " فقام عمرو وقال والله لا يجمع بينى وبينك مجلس بعد اليوم فقال على " ع " اما والله انى لارجو ان يظهر الله عليك وعلى اصحابك. (ومن مناكير العامة) ما رووه عن عكرمة ان عليا " ع " احرق اناسا ارتدوا فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم بالنار وان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقوله صلى الله عليه وآله من بدل دينه فاقتلوه فبلغ ذلك عليا " فقال ويح ابن ام الفضل انه لغواص وندم على احراقهم. (قال) شيخنا المفيد قدس الله روحه وهذا من اطرف شئ سمع واعجبه